والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وعمرو زيدا وهو اقوى كذا دون هل وعلى الواو العاطفة والفاء وثم
كقوله تعالى اوكلما عاهدوا وافمن كان واثم اذا ما وقع دون هل والدليل في ازيد ام عمرو على فرق
الهمزة وجود ام فان ام متصلة لا تستعمل الا مع الهمزة وانما تقع للاستفهام صدر الكلام لانه
يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان كذلك يجب له صدر الكلام قال حرفا الشرط اي الاستقبال
وان دخلا على الماضي ولو للمضي وان دخل على المضارع اقول مثال الاول ان ذهب زيد ذهبت معه فان
المعنى ان يذهب اذهب معه ومثال لو نحو لو خرج زيد خرجت معه فان المعنى لو خرج ... خرجت انا معه
قال فعلا الشرط والجزاء مضارعين وماضيين واحدهما ماضيا والاخر مضارعا فان كان
الاول ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك اقول للشرط والجزاء
اربعة احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضرب فالجزم واجب فيهما واما ان يكونا ماضيين
نحو ان ضربت ضربت فلا جزم فيهما واما ان يكون الجزاء والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت
ووجب الجزم في الشرط ويمتنع في الجزاء واما ان يكون العكس نحو ان ضربتني اضربك ويمتنع الجزم حالئذ
ويجوز في الجزاء الجزم على القياس والرفع لان حرف الشرط مع قربه منه فلا يعمل في الجزاء مع
البعد بالطريق الاولى قال وتدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه نحو ان
جئتني فانت مكرم وان تكرمني فقد اكرمتك امس اقول قوله وتدخل الفاء في الجزاء معناه يجب ان
يدخل الفاء في الجزاء بشرطين وكذلك حكم الامر والنهي نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك
عمرو

عمرو فلا تكرمه وانما وجب دخول الفاء في هذه المواضع الاربعة لامتناع تاثير حروف الشرط في الجزاء
اذا كان واحدا من هذه الاربعة فيجب الفاء ليرتبط بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في
معناه لانه اذا كان الجزاء مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز الوجهين
واذا كان ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي
بلا لانه اذا كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه واعلم انه قد تقام مقام الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
اي فهم يقنطون والحقيقة ذكر ان اذا للمفاجاة ومعناه فاجاوا فالجواب في فعل ماض
واذا كان كذلك لم يحتج الى الربط والتقدير وان تصبهم سيئة فاجاوا زمان قنوطهم قال
وتزاد ما عليها للتاكيد ولها صدر الكلام ولا تدخل الا على الفعل اقول مثاله ذكر قوله تعالى فاما
ياتينكم مني هدى وجوزه سيبويه ايضا لما ذكرنا في الاستفهام وهو لا تدخل الا على الفعل لان الشرط لا
يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك والا يجب ان يقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد وقل لو تملكون قال واذن
جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك
اذن اظنك كاذبا او معتمدا على نحو انا اذن اكرمك اقول اذن من نواصب المضارع وهي جواب وجزاء اي تقع
في كلام مجيب متكلما ويجيز جزائه على فعل الذي دل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيك اذا اكرمك فانه قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)